المعنى على غير معنى الاشتغال لا تنهار استعماله المعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا المنوال قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع لمقتضى وعد الصادق عليه تعالى عن ه استعلا شي عليه وقيل انه ابدا قاله ابن طاهر وابن خروف وابن الطراوة والامدي والشلوبين قوله وقيل هي حرف ابتدا هو قول الشيرازي قوله والمانع منه دخول حرف جر على اخرا اي في اللفظ لكن بعد زيادة الكرف مجرور بمحذوف قوله فهو اي الترتيب المذكور في عطف مفصل على مجمل وظاهر عبارته كالمغني حصر الترتيب الذكري في ذلك وكلام الرضي يعارضه فانه لو قال الترتيب الذكري ان يكون المذكور بعد الفا كلاما مرتبا في الذكر على ما قبلها سواء كان ما بعدها تفصيلا لما قبلها او لم يكن نحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ونحو واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان مدح الشي وذمه يصح بعد جري ذكره انتهى قوله ويلزمها التعقيب اشارة الى سيتح ما اتى ابن الحاجب من قوله ان فا السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وتبعه عليه في المغني فان السببية في كلام ابن الحاجب وصاحب المغني يشمل العاطفة والرابطة للجواب بالشرط والانفكاك عن التعقيب انما هو في الثانية لا الاولى وقد بين الشارح ذلك قوله للظرفين المكاني والزماني مثل الحقيقي منهما وقد يكون مجازا نحو ولكم في القصاص حيوة ادخلوا في رحمته قوله والاستعلا نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها جعلها الزمخشري والبيضاوي في هذه الاية للظرف مجازا كان في الجذوع ظرف للمصلوب لتمكنه عليها تمكن المظروف من الظرف وقد قدمنا توجيه الاستعلا الماثول الى هذا المغني قوله زهدت فيما رغبت فيه نظر لان زهد يتعدى بفي ومنه حديث ابن ماجه وغيره ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس والذي مثل به صاحب المغني التفويض ضربت فيمن رغبت قال اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق اي انظر من تثق به ثم قال وفيه نظر انتهى ه ووجه النظر ان ماذكره في الباء سماعي لا قياسي فلا يقاس عليه غيره قوله يذرؤكم فيه اي يكثركم بسبب هذا الجعل قال صاحب المغني بعد حكايته هذا الاظهر قول الزمخشري انها في الاية للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حيوة قوله نحو هذا ذراع في الثوب الخ مثل صاحب المغني بقول امرء القيس ه

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ☙ وهل يعمن من كان في العصر الخالي ☙
وهل يعمن من كان احدث عهده ☙ ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ☙

قوله كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع واجزا المفرد المعرف ان قيل قد يأتي كل مضافا الى المنكر والمراد استغراق الاجزا كقراءة ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب وقد يأتي مضافا الى المفرد المعرف والمراد استغراق الافراد كقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني

اسرائيل وحديث الترمذي كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله قلنا اجاب المصنف في شرح منهاج البيضاوي عن الاية والحديث بانهما من قبيل المعرف الجنسي وهو في المعنى نكرة والجواب الشامل ان المراد ان ما ذكره في المتن هو الاصل في معنى كل وهو مدلولها عند انتفا القراين الصارفة الى غيره قوله والاستحقاق نحو النار للكافرين انما لم يجعل اللام فيه للاختصاص كما في الجنة للمومنين لان النار ليست مختصة بالكافرين بل يكون ايضا لمن شا الله من غيرهم بخلاف الجنة لا يكون الا للمومنين واعلم ان صاحب المغني فسر لام الاستحقاق بانها الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والملك لله ولله الامر ويل للمطففين قال ومنه وللكافرين النار اي عذابها انتهى فنبه على ان اللام هنا واقعة بين ذات ومعنى مقدر وهو العذاب لان الكافرين لا يستحقون ذات النار ويستحقون عذابها قوله والملك مقابلته بالاختصاص يدل على ان المراد بالاختصاص ما لا تمليك والملك والظاهر كما نقله ابن الخشاب عن الجد ان لام الملك تفيد الاختصاص الذي يدخل فيه الملك بل الملك اقوى انواع الاختصاص لكن قد فرق ابن الخشاب بين الاختصاص وما يصلح له التمليك ولكن اضيف اليه ما ليس مملوكا له اللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك وعلى الفرق تمشى المقابلة في كلام المصنف قوله وتوكيد النفي قال في المغني هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ه قوله والتاكيد قال في المغني وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ه

ومن يك ذا عود صليب رجي به ☙ ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر ☙

ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب واقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اقتصر الشارح على التمثيل لهذا الاخير واذا تحققت كلام المغني في اللام التي لتوكيد النفي واللام التي للتوكيد ظهر لك ان مفهوميهما متباينان قوله وعلى من امثلة مجي اللام بمعنى على ما حكى البيهقي عن حرملة عن الشافعي في قوله عليه الصلوة والسلام واشترطي لهم الولا ان المراد فعليهم ه قوله قيل وترد للتمني قائله الهروي قوله لو شرطا اي اداة شرط معنى الشرطية عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها معناها ان مضمون الجملة سبب لمضمون الثانية وزمن السببية والمسببية في لو ماض وفي ان مستقبل كما سننبه عليه في ان قول الشارح اي وان قوله نحو اكرم زيدا ولو انا التمثيل بالاخص لو زيد ولو انا اقعد من جهة الطباق وباكرم اباك ولو انا اقعد من جهة التنبيه على مقتضى الاكرام قوله وعلى الاول الكثير اي كونها شرطا للماضي